

الباب الثالث

وسائل الإعلام وصحيفة الأهرام

أ. تعريف الوسائل الإعلام

كان تطور العالم مختلفا تماما من قبله، وهذا تطور نتيجة لعدة ثورات منها ثورة تطور وسائل الإعلام والاتصال. تعريف وسائل الإعلام أنه العملية التي يتم فيها نشر الأخبار والحقائق والآراء والأفكار بطرق مختلفة. لا شك أن الوسائل الإعلام أهمية في مختلف المجتمعات حتى أصبح لا يمكن أن نتصور أن نعيش بدون وسائل الإعلام، وفيما يلي نستعرض أهم أدوار وسائل الإعلام في المجتمع، انطلاقا من الإمكانيات التي تمتلكها هذه الوسائل، مراعين الدور الذي تؤديه في خدمة المرافق المجتمعة، مثل الدور التعليمي والتربوي، الدور الترابطي، الدور الرقابي وغير ذلك.^١

^١عبد العزيز بن سعيد الخياط، دور الإعلام في التنمية الاقتصادية، (مدينة: الجمعية السعودية)، ص.٤

الوسائل الإعلام هو كل شئ يمكن نقل المعلومات من مصادرها إلى مرسلها.^٢ يقول ولبور شرام : إن وسائل الإعلام الجماهيرية تستطيع أن تعاون معاونة كبيرة في جميع أنماط التعليم والتدريب، فقد أثبتت فاعليتها في ظروف عديدة مختلفة في داخل المدارس وخارجها، وأثبتت قدرتها على تكملة العمل المدرسي وإغنائه، وأثبتت قدرتها على التكفل بقدر كبير من مهمة التليم، وأثبتت قدرتها الفائقة في مجال تعليم الكبار والتدريب على القراءة، ثم إنها كانت عوناً كبيراً فعالاً في التدريب الصناعي والخدمات الفنية وتدريب المدرسين.^٣

كما يعرف الإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تكوين أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المعلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن

² Rizki Ramanda Gustam, "Karakteristik Media Sosial Dalam Membentuk Budaya," *Journal Ilmu Komunikasi*, Vol. 3, No.2 (2015), p.229.

آ عبد العزيز بن سعيد الخياط, دور الإعلام في التنمية الاقتصادية, (مدينة: الجمعية

هذه القضايا والموضوعات، وبما يساهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات النثارة والمطروحة.^٤

أنواع وسائل الإعلام

١. وسائل الإعلام المطبوعة وهي النوعية من وسائل الإعلام التي تكون مطبوعة، حيث يكون استخدام الورق بها بشكل مباشر مثل الصحيفة والمجلة. الصحيفة هي واحدة من أقدم وسائل الإعلام التي تختص كل منها ببلداً معيناً وهي تقوم بنشر الأخبار المحلية والإقليمية. و مجلة هي عبارة عن المنشور الذي يكون إصداره بشكل دوري أيضاً سواء أسبوعي أو شهري حسب ما ترى المؤسسة المسؤولة عن إصدار المجلة.

٢. وسائل الإعلام غير المطبوعة: وتتميز تلك النوعية من وسائل الإعلام بأنها تكون مرئية أو مسموعة أو إلكترونية ومنها: التلفاز، الراديو و الانترنت. التلفاز حيث يعتبر التلفاز من أقدم أشكالها وهو من أكثرها انتشاراً لدى الجماهير وهو يمتلك قدرة

^٤ وحدي حلمي عبد الظاهر، دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية، (جامعة أم القرى:

تأثيرية عالية للغاية على الجماهير وهو يقوم بعرض العديد من الأخبار والإعلانات التجارية والمسلسلات والأفلام وأيضاً البرامج بأنواعها مثل البرامج السياسية أو الثقافية. الراديو حيث يعتبر التلفاز من أقدم أشكالها وهو من أكثرها انتشاراً لدى الجماهير وهو يمتلك قدرة تأثيرية عالية للغاية على الجماهير وهو يقوم بعرض العديد من الأخبار والإعلانات التجارية والمسلسلات والأفلام وأيضاً البرامج بأنواعها مثل البرامج السياسية أو الثقافية. والانترنت يعد الإنترنت من إحدى تلك الوسائل الإعلامية المنتشرة جداً في العالم حالياً وهو عبارة عن وسيلة إعلام إلكترونية شاملة فهو يحتوي على المادة الإعلامية بكل أنواعها سواء كانت مسموعة أو مرئية أو إلكترونية. والباحثة تستخدم إلى وسائل الإعلام المطبوعة وهي الصحيفة.^٥

^٥ سهر، أنواع وسائل الإعلام، <https://www.almrsal.com>. (مادة علمية مأخوذة في

ب. تعريف الصحافة

لن إيجاد تعريف شامل للصحافة لا يزال يشكل هاجسا يراود العديد من العاملين والباحثين في الدراسات الصحفية، ويرجع ذلك إلى اتخاذ مفهوم الصحافة أبعادا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونمو دراساتها، مما يجعل الحديث عن مفهوم محدد للصحافة غاية لا تدرك وبعيدة المنال، لذا سيلاحظ، أثناء الحديث عن الصحافة، ورود تعريفات متعددة مختلفة بحيث لا يوحد إجماع على مفهوم واحد ومحدد متفق عليه.^٦

تعرف الصحافة لغويا بأنها "مهنة من يعمل بالصحف". وبالرجوع إلى المعاجم العربية نجد بأنها تجمع على أن الصحافة مهنة تقتصر على جمع الأخبار والآراء ومن ثم نشرها في الصحيفة أو المجلة، فالمعجم الوسيط عرفها بأنها "مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها صحافي، والمنجد عرفها بأنها "كتابة

^٦ حافظ علي أبو عياش، "دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديمقراطي" (نابلس

الجرائد"، واقتصر لسان العرب على تعريف الصحافة بأنها "صناعة الصحف"^٧.

في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة الصحافة بمعنى press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا journal ويقصد الصحيفة و journal بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي، وفي قاموس المحيط للفيروزبادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف، وفي المصباح المنر لأحمد بن علي المقرئ الفيومي تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه. والصحيفة في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لاعن أستاذ هي كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة.^٨

انواع الصحيفة :

١. صحف اليومية : يتم إصدار الصحيفة يومية، كل يوم،

باستثناء أيام الأحاد او الجمعة أحيانا (تبعاً للبلد الصادر بها

^٧ حافظ علي أبو عياش، "دور الصحافة"، ص ١٦-١٧.

^٨ غياض منال، "دور الإعلان في الصحافة المكتوبة" (جامعة قاصدي مباح و رقالة، ٢٠١٣)، ص ١٠.

الصحيفة) و بعض الأعياد الوطنية. والصحف الصادرة أيام العطلة الأسبوعية تكون في الغالب أكبر حجما وتحتوي علي ملحقين إضافيين أحدهما للسيارات والأخرى للترفيه وتحتوي علي إعلانات أكبر, وفي مصر ومنها جريدة الأهرام.

٢. صحف الأسبوعية : تصدر في الغالب مرة واحدة كل اسبوع. والصحف التي تصدر مرتين او ثلاث كل اسبوع تصنف من ضمن ذلك النوع. وتحتوي أكثر من الصحيفة اليومية علي مقالات الرأي. ويخصص بها قسم الإعلانات.

٣. صحف دولية او عالمية: ذلك النوع من الصحف يستهدف شريحة عريضة من القراء حول العالم. قد تصدر صحيفة متخصصة عالمين تركز لى قرائها حول العالم وقد تعدل الصحيفة المحلية او القومية إلى نسخة خاصة تنشر عالميا. في الحالة الأخيرة تزال المواد (المقالات) التي تهتم القراء محليا فقط من النسخة العالمية للصحيفة المحلية.

٤. صحف القومية : كل الصحف التي تنشر على مستوى دولة واحدة سواء كانت تعبر عن الرأي الرسمي للدولة أو للقطاعات

غير الرسمية مثل الأحزاب وغيرها. على سبيل المثال المصري اليومي والأسبوعي.

٥. صحف الإلكترونيّة : أيضا تسمي الصحف على الإنترنت ويغلب علي هذا النوع التفاعل مع القراء وذلك بإستغلال تكنولوجيا الويب الحديثة التي تسمح للقارئ بإضافة تعليقاته على المقالات المنشورة.^٩

ج. الصحيفة المصرية

كان الصحيفة المصرية في ختام حقبتها الأولى مؤلفة من ثلاث صحف حية وهي "الوقائع المصرية" ومجلة "وادي النيل" ومجلة "يعسوب الطب" دون سواها. فما كاد يلوح هلال الحقبة الثانية حتى اخذت الصحف تنتشر بكثرة في مدينتي القاهرة والاسكندرية ولم لتعداهما. وكان معظم ارباب الصحف والمحررين فيها من المسيحيين السوربين الذين سبقوا غيرهم من الناطقين بالضاد في هذا الفن ومنهم تعلم المصريون وتنبهوا على انشاء الجرائد بكثرة. فان الصوريين تركوا بلادهم لائذين بحمي الخديو اسمعيل لان شهرة كرمه طبقت الخافقين. فكان

^٩علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، (دار المعتز، ٢٠١٤)، ص. ٥٣-٥٤.

يمدّهم بالمال و يسهل لهم سبل الرزق ويشدّ إزرهم في كلّ الامور
طمعا بما كانت لتوق اليه نفسه من حبّ الاستقلال. وكانت عطاياه لا
لتناول كتاب الصحف العربية فقط بل الشعراء والادباء وارباب التمثيل
واصحاب الصحف الاجنبية ايضا. ولولا تنشيطه الادبي والماديه لبقيت
الصحافة متحطة وما شاهدنا لها تالك النهضة الكبيرة التي تزايدت مع
الايام شيئا فشيئا. وقد ساعده وزراء مصر في تعزيز هذه الحركة الادبية
كعلي باشا مبارك وعبد الله باشا فكري لاسيما رياض باشا رئيس
النظار. وفي هذا المقام نورد شهادة ناطقة بفضل الصحافيين السوريين
وعاو منزلتهم الادبية في وادي النيل. وقد جاءت في الخطاب الذي
ألقته النائرة الشاعرة الفرنسية السيدة مردروس في احدى حفلات
"النادي الشرقي" في القاهرة حيث خاطبت ابناء سوريا بقولها "انّ ابن
وطنكم الدكتور فارس نمر ذلك الشرقي الذي يحقّ لنا ان نعدّه هو
والدكتور صرّوف شريكه في الجهاد في مصاف اعظم ارباب الصحافة
واهل الصدق والاستقامة من الغربيين على اني اعلم الآن ماتحققته وهو
انكم هنا في مصر المنصر الذي لاغنى عن علمه وعقله وذكائه. فانكم
قد اثبتتم مقدرتكم و براعتك بالامتحان حتى أراكم في مقدمة الاقران.

سراء كان في حركة الأفكار أو في الكتب والجرائد أو في الخدمة والوظائف أو في الصناعة التي لا تزال في مهدها أو في التجارة والاشغال.^{١٠}

د. تاريخ صحيفة الأهرام

صحيفة الأهرام هي صحيفة قومية مصرية، يرأس تحريرها حاليا علاء ثابت كما يرأس مجلس إدارتها عبد المحسن سلامة، بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات، ثم تطورت إلى يومية. تأسست الأهرام في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ على يد الأخوين اللبنانيين يعنى بشارة و سليم تقلا، الذين كانا يعيشان في الإسكندرية. تصدر جريدة الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا، و صدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦ في المنشية بالإسكندرية. وقد تم توزيع هذه صحيفة في مصر وبلاد الشام. في نوفمبر ١٨٩٩ تم نقل مقر الأهرام للقاهرة، وقد كانت الأهرام منذ صدورها الأسبوعي تهتم بالأخبار الرصينة، وتمتنع عن

^{١٠} الفيكوت قليب وي طرازي، تاريخ الصحيفة العربية (جميع الحقوق محفوظة: المطبعة

التوافه. وكان أسلوب الأهرام أكثر سلاسة ووضوحا من الصحيفة المعاصرة الاخر.

وهذه صحيفة هي أكثر الصحيفة اليومية انتشارا بمصر وثاني أقدام الجرائد ظهورا بعد صحف الوقائع المصرية التي تأسست في سنة ١٨٢٨. وصف طه حسين الأهرام بأنها ديوان الحياة المعاصرة. فالأهرام ليست صحيفة امتد بها العمر حتى شاخت ووصلت من الحياة إلى أرذل العمر، ولكن مرور الزمن كان يزيد لها أصالة، فهي صحيفة تحمل على ظهرها تاريخا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، محليا ودوليا.^{١١}

والتنوع الكبير في اللغة العربية، تعتبر جريدة الأهرام ذات تأثير كبير على أسلوب الكتابة باللغة العربية، في عام ١٩٥٠ اعتبرها معهد الشرق الأوسط مثابة الصحيفة الأوسع انتشارا بين القراء العرب مثل صحيفة New York Times بالنسبة لأمريكا و صحيفة London Times للإنجليزية.^{١٢}

^{١١} تاريخ جريدة الأهرام، مصر، ٥ اغسطس ١٨٧٥. <http://www.ahram.org.eg>.
 (مادة علمية مأخوذة في ١٥ ديسمبر ٢٠١٨)
^{١٢} أن نور حسن، "التعريب في جريدة الأهرام" (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١٥)، ص. ٢٣.

هـ. اصدارات صحيفة الأهرام

الأهرام اليومي هو الآن جزء من مؤسسة الأهرام للنشر والإعلان وهو الدار الأكبر في مصر. تصدر جريدة الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا يعنى :

الأهرام اليومي هو الرائد المعروف الآن بدار الأهرام، وهي الأكبر في مصر. الطبعة العربية تسمى الأهرام العربية تصدر في العالم العربي والعاملين المصريين في الخارج في الدول العربية وتنشر بشكل يومي في البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة وتورع في مصر ومنطقة الخليج. وقد نشرت طبعة باللغة العربية الدولية تسمى الأهرام دول في لندن، منذ عام ١٩٧٤ طاعتها في لندن وباريس ويتم توزيعها في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة وكندا ومصر. والآخر طبعة إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعتها في اي وقت ومن اي مكان في العالم على شبكة الإنترنت.^{١٢}

كما يكون للأهرام أيضا نسخة أسبوعية باللغة الإنجليزية وهي "الأهرام ويكلي" ونسخة أسبوعية بالفرنسية "الأهرام ابدو" الأهرام هي

^{١٢} تاريخ جريدة الأهرام، مصر، ٥ اغسطس ١٨٧٥ . <http://ar.m.wikipedia.org>

(مادة علمية مأخوذة في ١٥ ديسمبر ٢٠١٨)

الجريدة الأكثر توزيعاً في مصر والتي تحظى بمصداقية كبيرة لدى القراء، يرأس تحريرها حالياً محمد عبد الهادي علام. كان لدى جريدة الأهرام باب يعد من أشهر أبواب رسائل القراء وهو باب بريد الجمعة والذي كان يتولاه الكاتب الصحفي الراحل عبد الوهاب مطاوع ويتولاه حالياً خيرى رمضان.^{١٤}

^{١٤} أن نور حسن، "التعريب في جريدة الأهرام" (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا، ٢٠١٥)،